

الفصل التاسع

هذا الفصل يقدم أجوبة عن الأسئلة التالية:

❖ من خلال ماذا أتعرف على أني الآن (وصلت) حقاً إلى ذاتي؟

❖ كيف أقوم بتفعيل حياتي في جميع المجالات؟

❖ ما هي طاقة التطوير الراهنة لدي، التي تنتظر تحقيق حياتي الآن، وأن أنفتح بذاتي تماماً على تحقق الهدف؟

❖ وماذا إذا لم يتحقق ما قدمته أنا في الطريق، ولم يأت ما طلبته؟

❖ كيف أستطيع أن أرى الماضي تحت ضوء آخر، حتى تصبح حياتي برمتها سيرة الأمنيات الحقيقية؟



عش سيرة أمنياتك

من كل شيء الأفضل فقط ودائماً

ينبغي على المرء أن يحاول المستحيل

حتى يبلغ الممكن

أن يعيش المرء سيرة الأمنيات يعني أن يعيش حياته على النحو الذي فكر فيه «كخطة للإبداع» وبكلمات أخرى أن يحقق ذاته.

في مركز هذا الفصل يقف السؤال: «ما هو المزيد الذي ينبغي فعله، حتى أتمكن من أن أكون (أنا ذاتي) تماماً، وحتى تسير في طريقك وتتمكن من أن تعيش حياتك؟»

وعلاوة على ذلك فالحياة متنوعة. وليس ثمة إنسان لديه مهمة، الحياة نفسها مثل الآخر. ونحن جميعاً لدينا تفرّدنا وتوحدنا في نوعنا. ولن نعيش وفق البرنامج الخاص إلا إذا عشنا أصالتنا.

وكلما عشنا برنامجنا الخاص بشكل متزايد ملأنا المكان المخصص لنا في هذا الكون. وسيرة أمنياتنا ليس شكلاً من التخيلات الوهمية للأنا. إننا نتعرف في سيرة أمنياتنا على تقريرنا الداخلي ونعيشها.

وبذلك تصبح حياتنا متناغمة بانسجام. تصور أنك جئت إلى هذا العالم بخطة حياة معينة. وأنت تحمل داخلك (سيرة أمنيات) نسيبتها فقط في هذه الأثناء. والأمر لا يدور الآن حول تذكرها وإنما حول أن تعيش بانسجام أيضاً وفق (سيرة الأمنيات).

ولدي الآن لك قصة قصيرة، تقص بشكل مؤثر كيف أن شمعة عرفت تقرير مصيرها وحققت هدفها من خلال أنها عاشت وفق مغزى حياتها:

عود الثقاب والشمعة:

جاء اليوم الذي قال فيه عود الثقاب للشمعة:

«لقد كلفت بإشعالك»

-آه كلا، ذعرت الشمعة.. كل شيء إلا هذا. إذا اشتعلت فستصبح أيامي معدودة. ولن يعجب أحد بجمالي بعد الآن.

وسأل عود الثقاب: - ولكن هل تودين البقاء طول حياتك باردة وصلبة، دون أن تعيشي قبل ذلك؟

-«ولكن الاشتعال مؤلم ويستهلك قواي...» همست الشمعة في حيرة وهي مليئة بالخوف.

- (هذا صحيح) أجب عود الثقاب.. ولكن هذا هو سر استدعائنا. لقد استدعينا لنكوّن الضوء. إن ما أستطيع فعله هو قليل. ولكن إذا لم أشعلك، فسوف أفوت مغزى حياتي. أنا هنا من أجل إشعال النار.

وأنت شمعة. ويجب عليك أن تضيئي من أجل الآخرين وتقدمي الدفء. وكل ما تقدمينه من ألم وشقاء وطاقة، سيتحول إلى ضوء.

وأنت لن تضيعي إذا استهلكت ذاتك. فالآخرون سوف يتابعون حمل نارك. فقط عندما تفشلين في ذاتك، فسوف تموتين».

وعند ذلك رفعت الشمعة فتيلها وتحدثت بتوقعات مضحكة:

«أرجوك أشعلني!»

ذلك أنها أدركت أن المرء يستطيع بلهب قليل أن يشعل ناراً كبرى؟

إنجاز الولادة نحو الذات:

اختبر من فضلك في ضوء المعايير التالية، فيما إذا كنت وصلت إلى ذاتك ونفسك كلياً.

- ❖ قطع كامل للحبل السري من الوالدين بامتنان.
- ❖ إخلاء سبيل الأبناء للاستقلال بالذات بشكل مناسب (وعدم التشبث بهم).
- ❖ اخلع من على ظهرك (كيس الماضي)، ولا تحمّل الذنب للماضي بعد الآن، استمتع بالحياة هنا والآن.
- ❖ أزل الغيظ والخاوف ونماذج السلوك غير الملائمة، ومشاعر الذنب إلخ.
- ❖ حوّل تفكير الأمنيات إلى فكر مبدع مع طاقة إرادة لا تضل.
- ❖ تولى المسؤولية الكاملة غير المقيدة على حياتك الخاصة، ولا تحمل أحداً بعد الآن الذنب أو المسؤولية.
- ❖ ثقة لا حدود لها بالحياة وبنفسك: كل شيء على ما يرام، كما هو عليه- وسيعقبه الأفضل دائماً.
- ❖ أن تكون أنت الباعث والمحرك لما /هو كائن/ وسيكون: الحياة تعيش مني في جميع حيويتها وتنوعها.
- ❖ والكاتب الواعي لكتاب حياتك الخاص، ولسيرة رغباتك

الذاتية: المؤلف والمخرج والممثل للدور الرئيس، والمشاهد والمراقب -
تولى جميع أدوار تمثيلية حياتك الخاصة.

❖ عش في (سهولة الوجود) وحرر ذاتك من جميع أشكال
التبعية والأعباء.

❖ اكتشف الفردوس داخل ذاتك، وتعرف على الحياة كمملكة
وقدها بطاقة القلب والقوة المحببة.

❖ كن صادقاً وشريفاً ومحباً للحقيقة وأصيلاً.

❖ عش مرتبطاً بالأرض وأيضاً بالسماء، واربط السماء مع
الأرض، الأنوثة والرجولة.

❖ امنح نفسك فرصة لأن تكون (ما أنا عليه كائن). لا دور بعد
الآن غير ملائم لي وأرغم على الدخول فيه.

❖ العيش داخل وانطلاقاً من الحدس والروح والقيادة الداخلية.

❖ إظهار واقع (كياني الحقيقي)، وأن يعبر عن ذاته، ويتألق- وأن
يكون للآخرين نوراً وطريقاً.

❖ أن تكون صانعاً ومستقبلاً لظروف الحياة والصدف والمواقف.

❖ الحياة كملاك حمايتي الخاصة.

❖ العيش والتفكير والشعور والفعل بانسجام.

❖ إدراك الموت كجزء هام من الولادة.

❖ اخلع الثياب القديمة - واخرج من لفائف (البامبرز).

❖ أن تكون تجسيدا (الحلول والتجسد) للحب والسعادة

والسلام والخط.

❖ عد مجدداً بثياب/ شكل جديد إلى أن تتجز ما يلي: اكتشف نفسي من جديد .

❖ أجد مكاني وأشغله وأحقق ذاتي ومكاني.

❖ أقود شراكة حياة مثالية- مع ذاتي أيضاً.

❖ أمارس المهنة المثالية.

❖ أوجد الرفاهية والحظ وتحقيق الهدف في جميع مجالات الحياة.

❖ أنجز ولادة المعلم المتقن «الذي هو أنا».

ما مدى قريبك من ذاتك حتى الآن؟ أين تشعر أنك لم تصل إلى ذاتك كلياً؟ هل وجدت طريقك؟ هل تسير فيه؟ هل أنت «أنا ذاتي» ولا تلعب أدواراً غريبة بعد الآن؟ أية مهمات ما زال في إمكانك أن تتعرف عليها، بغية الوصول إلى ذاتك كلياً؟

أدرك بوعي: لقد عاشت روجي عملية النشوء والارتقاء لهذا الكوكب في أقل تقدير من البداية. والآن ينبغي علي إنجاز هذا الارتقاء: بالوصول (إلى ذاتي) وأن أعيش هذا (الوصول). في تناغم مع ذاتي ومع الحياة، ولدي (مثل الآخرين جميعاً) تكليف إبداعي ولا بدّ من إدراك حقيقته وإنجازه.

وكانت حياتي كلها تهيئة لهذه المعرفة وهي في خدمتها. كان لكل شيء مغزى وكان لدي النظر إلى الوراء متكاملًا.

وهكذا ستكون حياتي متكاملة في المستقبل أيضاً. وأنا أثق بها تماماً وكلياً، وأسلمها ذاتي. ولست في حاجة دائماً إلا للتعرف على

الخطوة التالية والعمل. وأن أفعل ما أعتبره الصواب. وأن أفعل ما يجب فعله. ومن خلال إنجاز خطوة، تظهر الخطوة التالية. إن ثقتي بالحياة بلا حدود.

مجالات سيرة الأمنيات:

عندما نتخذ قراراً من أجل حياة جديدة، وصياغة جديدة لها من خلال التفكير المبدع، والتخيل الإبداعي، والإظهار الناجح، فإننا نمنع التفكير بخواطر حول جميع مجالات الحياة؛ لأن صياغة سيرة الأمنيات متكاملة وتتناول الحياة بكاملها.

إن كثيراً من الناس محترفون في أحد مجالات الحياة (الرجال في مهنة مثلاً) وفي مجال آخر غير مختصين (مثلاً في رعاية العلاقات الشخصية).

وعندما نشكل حياتنا بوعي وإبداع، فمن الأهمية، ليس فقط تفعيل بعض مجالات الحياة، بل إحداث انسجام متناغم بين جميع المجالات.

ونتيجة لهذا السبب، فمن المهم وضع «سيرة أمنيات متكاملة».

تشمل جميع المجالات ليكون في الوسع وضع الكل أمام الأعين دائماً.

وينصح في الخطوة التالية عدم تحويل جميع المجالات دفعة واحدة. اختر مجالاً أو مجالين لهما أهمية كبرى حالياً، حيث (أنتظر) أن يحدث (الاختراق). ركز لفترة من الزمن عليهما وفيما بعد يمكنك أن تتناول مجالات أخرى.

استعرض من فضلك القائمة التالية واسأل نفسك، كيف تلوح الأمور لك بالشكل المثالي: (اسأل نفسك بالنسبة إلى القائمة، أية نقاط تتقصدك؟):

علاقتي مع ذاتي:

- ❖ تطوري الشخصي والروحي.
- ❖ صورتني الذاتية، رضائي على نفسي (هل أحب نفسي وذاتي؟)
- ❖ مشاعري تجاه ذاتي: المحبة، النقد...
- ❖ صفات يمكنني تطويرها، مواهبي، طاقاتي، استعداداتي.
- ❖ رؤيتي لذاتي (كيف هو تفكيري، أية مهمات في الحياة لا بدّ من الوفاء بها؟).

❖ علاقتي بالقوة العليا (الله).

علاقاتي مع البشر الآخرين:

- وهنا يمكن أن يكون المقصود علاقة معينة مع بشر معينين أو يمكنك أن تتناول علاقتك مع البشر الآخرين إجمالاً:
- ❖ علاقتي مع شريك حياتي، شريكة حياتي (شراكة حياة تفي بالغرض أو رؤية معيشية كشريكين؟).
 - ❖ علاقتي بأطفالي والوالدين وأخواتي (كل شيء في حب، أين توجد المهام بعد؟)
 - ❖ العلاقة مع الأقرباء، الأصدقاء، المعارف (هل أعيش ضمن شبكة يمكن أن تقتصني، مهما قد يحدث؟).

- ❖ علاقات العمل وعلاقات الزمالة (هل هي علاقات، تعاون أو هل أشعر باستغلالي وإساءة معاملتي، هل أشعر بعلاقات الرعاع؟)
- ❖ العلاقة بالجنس الآخر (هل ثمة عداة كامن للرجال أو النساء؟) الناس من أمم أخرى، أو من لون آخر (هل أشعر نفسي بأني جزء من الأسرة البشرية الكبرى؟)
- ❖ علاقتي بالحيوانات، والنباتات والأحجار الكريمة (هل ثمة علاقة لي بهم أصلاً؟).

العمل، الإبداع، الرفاهية المالية:

يدور الأمر هنا حول مهنتك وتعبيرك الخلاق عن ذاتك. وقد يكون شيئاً تشغل نفسك به مباشرة، وترغب في إحراز المزيد من النجاح فيه. أو إيجاد شكل جديد للتعبير. والمسألة هي تحسين وضعك المالي.

- ❖ هل يقدم لي نشاطي الوظيفي متعة حقاً؟ هل أعيش مهنتي التي أحلم بها؟

❖ من أجل أي شيء أشعر أنني استدعيت؟

- ❖ هل أعيش تحقق الأمنية، من خلال بذل أفضل ما عندي وأحصل على الأفضل؟

❖ في أي شيء يعبر إبداعي عن نفسه؟

مسكني وأملاكي الشخصية:

إذا أردت تحسين مجال حياتك الشخصية، أو أن توجد لنفسك مجالات جديدة، فيجب عليك الاهتمام به في المقام الأول. أو عندما تريد بكل سرور الحصول على ممتلكات جديدة في حياتك (سيارة جديدة، أثاث، ثياب أو أي شيء آخر).

- ❖ ماذا يعكس مظهري الخارجي عن صورتي الذاتية الداخلية؟
- ❖ أين تحولت داخلياً، ولما يظهر بعد على مظهري الخارجي؟
- ❖ ماذا تعني بالنسبة إليّ الثروة، الرفاهية، الوفرة، تحقيق الأمنيات؟

❖ أية ظروف حياتية أشعر أنني أستحق أن أعيشها؟

الصحة والظاهرة الخارجية:

عندما تشفي نفسك الآن بنفسك في الدرجة الأولى، وتزيد من لياقتك البدنية، وترغب في زيادة أو إنقاص وزنك، فيجب عليك العمل في هذا المجال. فالصحة والحيوية هما في النهاية الأساس والمرتكز لكل شيء.

وهما تعبير عن مدى حبي لذاتي؛ لأنني سأحب جسدي عند ذلك ولا أفعل إلا ما هو جيد فعلاً له.

❖ أين مواطن الضعف في صحتي؟

❖ من خلال أية وجهة نظر أنا تابع، وأحتاج إلى (الحبوب المخدرة) لأتجاوز الأمر (النيكوتين، الكفايين، المشروبات الكحولية، الجنس، استهلاك التلفزيون..) وحب الذات معناه أيضاً التعامل بشرف مع ذواتنا بشكل مطلق.

❖ كم أود أن أبلغ من العمر؟ هل أمتلك رؤية سليمة وحيوية عن (العمر)؟ هل أستطيع أن أعيش حياتي كل يوم وأقول لنفسني: «إنني في أفضل عمراً!».

الاستجمام والإجازة:

الأمر يتناول هنا تحقيق رحلة الإجازة أو شيء آخر يخدم السعادة والاستجمام، ويحقق الأحلام.

❖ كيف أستجم وأجدد شبابي في كل يوم من خلال النوم وإجازة نهاية الأسبوع والهوايات؟

❖ أية أحلام ما تزال لدي؟ ماذا أريد أن أرى وأعيش بعد في حياتي؟

❖ هل لدي (مكة) مكاني المقدس، الذي أريد أن أزوره؟

❖ أية رؤية لدي بحيث تصبح المهنة وأوقات الفراغ في حياتي (وحدة)؟

❖ كيف ستبدو الحياة، لو كان كل شيء إجازة مدفوعة على الدوام، وكانت حياتي حاملة وأسطورية حقاً؟

العالم من حولي:

إنه مما يثير المتعة، وهو أمر مبدع جداً، أن تأخذ بعض الوقت، لتتخيل عالماً أكثر كمالاً وإشراقاً. استخدم مخيلتك، لتغيير الأشياء إلى الأفضل.

وفيما يتعلق بالموقف من العالم، يوجد اليوم في هذا الزمن- زمن الثورة كما هو واضح، صورتان للعالم متناقضتان معاً:

❖ إن القوى الشريرة العاملة في السر تسعى للسيطرة على العالم. وهكذا (فالإنترنت) هي أداة لإحكام السيطرة على البشر كلياً وحكمهم. إننا نقف أمام دكتاتورية حكم القلّة لبقية العالم.

وأما طريقة الرؤية الأخرى فيمكن تلخيصها كما يلي:

❖ إننا نعيش آلام مخاض عصر جديد تماماً في النشوء والارتقاء البشري والأرضي أيضاً: والتاريخ الفعلي للبشرية يبدأ الآن فقط. إننا ننجز وحدة البشر الأحرار والأمم والشعوب الحرة لتصبح عائلة بشرية. وفي هذه العملية توجد قوى تشعر أنها صاحبة الامتيازات. تناهض ذلك وتقاومه. بيد أن ذلك مجرد ارتعاشات القدامى الذين ولّى زمنهم وانتهى. وفي النهاية سوف تستيقظ الإنسانية وسوف نخلق جنتنا فوق الأرض.

❖ ما هي صورتك عما يحدث فوق هذا الكوكب في الوقت الراهن؟ هل لديك مخاوف من (القوى الشريرة المظلمة) أو أنك تفهم نفسك بأنك ستأتي بالنور من أجل المستقبل الجديد للإنسانية؟ هل لديك علاقة أصلاً بما يحدث فوق هذا العالم؟ بالطبع من الممكن تماماً أن البعض لن يصنفوا أهداف حياتهم ضمن هذه المقولات. وفي هذه الحالة يمكنك بالبداية اكتشاف مقولات أخرى بكل سرور! وهذه القائمة هي مجرد تحفيز لك.

ما هي (طاقة التطور) الراهنة لديك؟ ما هو الأمر الذي يجب أن يتفتح وينطلق الآن حتى تختبر حياتك بكل امتلائها؟ هل تستطيع الانفتاح الآن في الحياة الكاملة المليئة؟

خطوات لتحقيق سيرة الأمنيات:

إن كل ما تفكر فيه وتؤمن به تستطيع الوصول إليه أيضاً. «توسلوا

من أجل ما تريدون، وآمنوا فقط أنكم ستحصلون عليه، وسوف يصبح لكم».

ماذا تريد أن تضيف لسيرة الأمنيات لديك؟

١- تعرف على الظروف التي لم تعد منسجمة، وتحمل المسؤولية إزاءها وبذلك تملك (قوة التغيير). أعد تشكيل هذه الحالة فوراً في تخيلاتك وحولها إلى (النتيجة المرغوبة). كيف تتمنى أن تكون؟ ما هو حلمك؟

ما هي أمنيتك، رؤيتك؟

٢- وفق قانون الاستجابة ينبغي إحداث انسجام وتوافق بين ذبذبتك الخاصة وذبذبات الهدف. وبذلك تتجنب رؤية النتيجة المرجوة انطلاقاً من وعي النقص.

إذن اجلب نفسك إلى ذبذبات الهدف من خلال امتلاكك لهذا الهدف: «ما أجمل، أني أملكه، ما أجمل أني أملكه». وقبل أن تصبح «شريكاً مثالياً» ينبغي عليك أن تصبح ذلك (عقلانياً).

٣- وبكلمات أخرى، إن النتيجة المرجوة، تتحول بذلك إلى الوقت الحاضر. إنها لم تعد حلماً، بل واقعاً داخلياً، واقعاً في مستوى الطاقة. وأنت قد بادرت إلى امتلاكها. أنا أملك ما تمنيته. إنه قد وقع وحدث وأنجز. لأنه لا يمكن إحداث التأثير إلا في الوقت الحاضر، وقد حدث الإبداع.

٤- ثم ضع نفسك تخيلياً ضمن تحقيق الأمنية وعاشها هناك.

وبذلك تربط نفسك مع النتيجة المرغوبة، وتشعر بأنك على ما يرام في هذه الحالة، وتستطيع أن تحدد هويتك بكل الحواس.

هذا يلائمك، وينتمي إليك، وهو منسجم ومتناغم بلا أدنى شك.
 ٥- كن واثقاً ومتأكدًا حقاً، من أنها تلامسك وتنتمي إليك بشكل طبيعي. واستشعر أن الأمر «صحيح» هكذا وقبل كل شيء، اشعر أنك تستحق أن تتلقى الآن تحقيق الأمنيات.

وضع نصب عينيك: «إن الحياة لا تستطيع أن تمنحني شيئاً فشلت فيه أنا».

٦- من خلال التطابق مع النتيجة المرجوة، امتلك ذلك عقلاً. واختبر في ذلك جميع المواقف المختلفة للتحقق مثل: تجريب قطعة ثياب جديدة، واجعل النتيجة المرغوبة حقيقة فكرية ماثلة لديك، إلى أن تتمكن من القول لنفسك: «لقد أنجزت!».

٧- أدخل النتيجة المرجوة إلى خط الزمن الفردي، وذلك تخيلياً. وثبتها هناك.

وانطلاقاً من الهدف انظر إلى خط الزمن الفردي على طوله وحتى اللحظة الحاضرة - الآن- وذكر نفسك هكذا، كيف أحدثت وأنتجت الأحداث المطلوبة من أجل تحقيق الأمنيات. وشاهد أمام عينيك الفكرية، ماذا فعلت لتحقيق حلمك!

٨- وفي يقين الاعتقاد بأن الأمر حدث، أنتج طاقة الأمنية المتحققة واحتفظ بها إلى أن (يظهر) تحقق الأمنية.

وفي كل مرة تفكر فيها في تحقيقها (متى ستأتي؟) فأنت تعمق يقين الاعتقاد وتملؤ نفسك بالسعادة والامتنان، بأنها قد حدثت - وأنت لا تفكر بذلك فقط بل تشعر به وتلمسه .

٩- لقد قدمت الطلبة وليس هناك شيء آخر لتفعله . إنها مسألة وقت فقط، متى ستحضر الحياة (الطبية)، دع الطلبة كلياً وشأنها، وانسها ببساطة دعها لتحدث .

إن سر إبداع سيرة الأمنيات هو (الانسجام التام) بين ما أريده، وما تنوي الحياة أن تقدمه لي .

إنه يوجد في كل موقف طريق متناغم، ومئات الطرق غير المتناغمة وكلما حققت المزيد من سيرة أمنياتي وجدت في كل موقف الطريق المتناغم بشكل مضمون أكثر، وتضاءلت القرارات غير المتناغمة . وفي بعض الأحيان، فإن من صالحنا والأفضل لنا عندما لا نتحقق الأمنيات (المصبوغة بالتركيز على الذات) . ومن فضلك تذكر أنه كان لديك رغبات وأمنيات في حياتك، استطعت أن تقول عنها فيما بعد وفي وقت لاحق: إنه أمر جيد أن هذه الأمنية لم تتحقق!

وفي الحقيقة: «إن بعضاً من أكبر هبات الله لنا، هو عدم تقبل دعائنا . أو كما عبر عن ذلك أوسكار وايلد متهكماً: «لا يوجد في هذا العالم سوى مأساتين: الأولى: أن المرء لا يحصل على ما يريد - والثانية . أنه قد يحصل على ذلك» .

إنه قرارك:

إن استخدام التقدير والاستحسان هو بالنسبة إلى الإنسان الواعي بذاته والمتجه إلى هدفه من البدهيات. والاستحسان هو انسجام مفيد ومجدٍ بين الأفكار والكلمات والأحاسيس. عندما نحدث الانسجام بين الأفكار والكلمات والأحاسيس فإننا نصبح كالمغناطيس الجاذب، وتتركز قوة الأفكار على الهدف وعلى الحلم وعلى الرؤية فقط.

وإذا كوفئنا على الطاقات المبذولة بالنجاح فإننا نميل للحماسة، ونتحفز لنضع نصب أعيننا هدفاً جديداً. وينجم عن ذلك أن البشر الناجحين يعيشون في نشوة النجاح باستمرار. إنه شعور (مفهوم طبعاً) بالقوة ويكون الإنسان واعياً لقوته الإبداعية وتمكنه من استخدامها.

أما الإنسان الذي يجتبرها مرة واحدة في تردد، فلن يصل منطقياً إلى النجاح وسيتخلى عنه فوراً. وهو ينتمي إلى أولئك الذين يمثلون الرأي- لدى الرأي العام- أن كل هذا مغالطة وخداع ولا يمكن في أية حال أن يتحقق. وهو نفسه لم يلاحظ أنه قدم مباشرة البرهان المضاد الكامل. إنه مقتنع أن الأمر لن ينجح، وأن الحياة أعطته الحق الكامل في ذلك. وهو أيضاً المبدع المثالي للقول «إن الأمر لم يتحقق» كل ما هنالك أن تأثيراته موجّهة ضد ذاته.

ولكن من ذلك تتجم أيضاً العبرة بأن الحياة لا تقدم لنا (الهدايا). إننا نحصل فقط على ما نتسبب به، ولا شيء آخر. عندما يكون أحدهم فقيراً ويرجو أن يصبح غنياً. وعندما يكون أحدهم مريضاً ويتوسل لأن يصبح معافى- وعندما يكون أحدهم وحيداً ويرجو أن يحصل على الشريك، فلن يحدث شيء.

الحياة ليست توسلاً أو رجاءً ولا تبالي مطلقاً أو تهتم بأحوال الإنسان وفيما إذا كانت جيدة أو سيئة، إنها لا تشفق ولا تغض الطرف وليس لديها ميل أو ولع. إنها عادلة بكل بساطة.

ونحن نمتلك إرادة حرة والحياة تقول: «ابتدع ما تريده دائماً، والتزم به أيضاً وتعلم أنك إذا لم تسر الأمور على ما يرام ولم تنجح وأنت تريد أن تصنع ذلك بشكل أفضل، فما يزال أمامك القيام بتجارب ومحاولات عديدة بقدر ما تريد وما تحتاج. ولن يضعك أحد تحت الضغوط أو يدينك. وكل ما تفعله لإحراز النجاح هو جيد. إنه ببساطة قرارك فقط بصدد ما تريد صنعه. إنها إرادتك الحرة!».

وعندما ينبغي تغيير شيء في الحياة، فلا يوجد سوى «الإظهار المبدع»: إننا نجمع الرغبة أو الأمنية والأفكار والرؤى والأحلام والإيمان الراسخ كالصخر في «حزمة طاقة» مفعمة بالقوة، ونبغ بذلك كل ما نريد.

إن نوعية وكمية وسرعة تحقق الأمنية مرتبط دائماً بقوة أو حجم «حزمة الطاقة». ومن هنا ندرك أن الحياة قد أعطتنا إمكانية أن نبغ الهدف مشياً على الأقدام أو بالدراجة أو بالسيارة. وهذا هو قرارنا أيضاً.

قدم تفسيرات جديدة لماضيك:

إن سيرة أمنيّاتك لم تبدأ اليوم. فسيرة الحياة تشمل الحياة برمتها. وفي اللحظة التي يسود الانسجام بينك وبين ذاتك، وتعرف ماذا تريد، ينبغي أيضاً أن تفسر ماضيك كله من جديد، وتغير معاشتك العقلية له وتبدلها: كل شيء كان مثالياً وكاملاً!

ولتكن على وعي بأن التاريخ هو دائماً شرح وتفسير. والمرء لا يفهم التاريخ إلا في وقت لاحق، عندما تنهي حقبة تاريخية. وعند ذلك يمكن أن يفسر من جديد أو بدقة ويصبح ناضجاً للتفسير. عند ذلك يكون لدى المرء مسافة التباعد لتفسيره من رؤية ما آلت إليه الأحداث. وهكذا ينبغي عليك أن تفعل بتاريخ حياتك! وأنت تستطيع الآن - انطلاقاً من وجهة نظر أعلى مختلفة - أن تفسر حياتك، في ضوء سيرة أمنيّاتك!

أدعوك إلى تجربة الاختبار التالي: كيف يمكنك أن تفسر حياتك من جديد، إذا تصورت أنك اخترت أبويك كأبوين مثاليين ومدرسين، من أجل إعدادك لمهمات حياتك إعداداً كاملاً؟ وتصور أنه كانت توجد «حياة قبل الحياة» وأن روحك تضع مهمة حياتية لها في هذه الحياة وتختار الأبوين المثاليين لها! تصور ذلك بكل بساطة! أنت لديك الأبوان المثاليان من أجل سيرة أمنيّاتك. كيف ستضطر إلى إعادة كتابة سيرتك الذاتية حتى الآن؟ هل ستحمل حياتك كلها معنى آخر تماماً - تابع إلى النهاية لعبة الأفكار والخواطر - أو مغزى آخر، أو انسجاماً آخر؟

الوصفة: افعل ذلك ببساطة. وستتمكن من مشاهدة حياتك تحت ضوء آخر جديد تماماً.

للتذكر:

❖ لقد ولدتنا أمهاتنا. ولكن الأمر يتوقف علينا لإنجاز هذه الولادة أيضاً. فنحن في النهاية من نساعد أنفسنا في ولادتنا الخاصة لكي نكون (أنا أكون أنا ذاتي).

❖ الأمر يدور حول تحقيق جميع مجالات الحياة بوعي، وإشباعها بالوعي، واختبار تحقق الأمنية. وبذلك تصبح الشخصية المتكاملة.

❖ كل شيء نحتاج إليه متوفر. وليس علينا سوى الانفتاح على ما يلح على حياتنا. وطاقتنا تنتظر أن نستهلكها في حياتنا، وندعها تعبر عن ذاتها.

❖ توجد قواعد واضحة حول كيفية تمكننا من الوصول إلى كل شيء نتمناه دائماً، ونؤمن به ونريده دون أن نضل. ومع ذلك فالأمر الساري في النهاية هو: «ليس مشيئتي، بل لتكن مشيئتك هي التي تحدث!».

في النهاية لا يحدث سوى ما يتلاءم مع الإبداع.

❖ السر هو قيادة حياة متناغمة منسجمة من خلال التعرف على ما تريده الحياة مني، وإرادتي، ومهمتي وحلمي.

❖ أنا أستطيع وينبغي علي أن أفسر ماضي برمته من جديد. كل شيء حدث متكاملاً ومنسجماً ضمن مغزى حياتي.

❖ إنه بمساعدة إعادة المعيشة العقلية للماضي، فإن تفسيري الجديد له سيصبح جزءاً من ما تحت الشعور لدي، ويتقبله كما فسرته. أنا أعيش تماماً سيرة أمنيائي.

